

صفة الصفوة

جالسة منكسة تنكت بعود معها فقال لها مالك فقالت أنت لك منزلة من معاوية وليس لنا خادم فلو سألته فأخدمنا و أعطاك فقال اللهم من أفسد على امرأتي فأعم بصره قال و قد جاءتها امرأة قبل ذلك فقالت زوجك له منزلة من معاوية فلو قلت له يسأل معاوية أن يخدمه و يعطيه عشم قال فبينما تلك المرأة جالسة في بيتها إذ أنكرت بصرها فقالت ما لسراجكم طفئ قالوا لا فعرفت ذنبها فأقبلت إلى أبي مسلم تبكي و تسأله أن يدعو الله عزوجل لها يرد عليها بصرها قال فرحمها أبو مسلم فدعا الله عزوجل لها فرد عليها بصرها .

الحسن قال قال أبو مسلم الخولاني وكان ذا أمثال أرايتم نفسا إذا أكرمتها وودعتها و نعمتها دمتني غدا عند الله وإن أنا أهنتها وأنصبتها وأعملتها مدحتني عند الله غدا قالوا من تيك يا أبا مسلم قال تيك والله نفسي .

عن شرحبيل بن مسلم عن أبي مسلم الخولاني أنه كان إذا وقف على خربة قال يا خربة أين أهلك ذهبوا و بقيت أعمالهم وانقطعت الشهوة وبقيت الخطيئة ابن آدم ترك الخطيئة أهون من طلب التوبة .

أبو بكر بن أبي الأسود قال قال أبو مسلم الخولاني ما طلبت شيئا من الدنيا قط فولى لي حتى لقد ركبت مرة حمارا فلم يمش فنزلت عنه وركبه غيري فعدا قال فأريت في منامي كأن قائلا